وكانوا اثنى عشر رجلا واما نبينا صلى الله عليه وسلم فكثر له الانصار من المهاجرين
والانصار حتى بلغوا على ما قيل مائة وعشرون الفا من الصحابة الابرار وقال
الاستاد لما تقاعد قومه عن نصرته وانتدبت اعداؤه لتكذيبه وجحدوا ما شاهدوه
من صدقه قيض له انصارا من امته هم نزاع القبائل واحاد الافاضل وسادات
الاماثل وافراد المناقب واوتاد المراتب فبذلوا في اعانته ونصرة دينه مهجتهم
ولم يؤثروا عليه شيئا من كرايمهم ووقوه بارواحهم وحفظوه باشباحهم وامدهم
الله لنصرة دينه اولئك اقوام عجن الله بماء السعادة طينة اشباحهم وخلق
من نور التوحيد طينة ارواحهم واهلهم يوما لقيه للسيادة على اضرابهم واشباههم
فايدنا الذين امنوا على عدوهم بالحجة او بالمحاربة وتلك بعد رفع عيسى الى
مقام فاصبحوا ظاهرين فصاروا غالبين اولياؤه على اعدائه

سورة الجمعة مدنية وهي احدى عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الاستاد اسم عزيز اذا تجلى لعبد بوصف جماله تجمعت افكاره على بساط جوده
يتفرق بسواه ومن تجلى لسره بنعت جلاله اندرجت جملته واستهلكت
في وجوده فلم يشعر بكرايم دنياه ولا بعظايم عقباه يسبح لله ما في السموات
وما في الارض الملك القدوس وهو العزيز الحكيم قال الاستاد يسبح في بحار
توحيد الحق اسرار اهل التحقيق وبحرهم بلا شاطئ فبعد ما حصلوا فيها فلا
خروج ولا براح فحازت ايديهم جواهر التفريد فرصعوها في تاج العرفان
ولبسوا يوم اللقاء الملك المتفرد باستحقاق الجبروت القدوس المنزه عن
الدرك والوصول في الملك والملكوت ليس بيد الخلايق الا عرفان الحقايق
بنعت التعالي والتردد في شهود افعاله واما الوقوف على حقيقة انيته
فجلت الصمدية عن اشراف عرفان عليه او طمع ادراك في حال رؤيته او جواز
احاطة في العلم به ليس لا فالة بلسان مستنطق وحالة لتشهود حق مستغرق
وقل لنا عن الاهلة انما تضيء بمن يسري بليل ولا تقري هو الذي بعث في

الاميين

في الاميين اي في العرب لان اكثرهم حينئذ ما كانوا يكتبون ولا يقرؤن رسولا
منهم من جملتهم اميا مثلهم يتلوا عليهم اياته مع كونه اميا نحوهم لم يعهد منه
صنعة كتابة ولا تعلم قراءة ويزكيهم من خبايث الاحوال والاعمال ويعلمهم
الكتاب والحكمة القرآن والشريعة او معالم الدين من المنقول والمعقول
ولو لم يوجد له معجزة سواه لكان كفاه كما قال صاحب البردة •
• كفاك بالعلم في الامي معجزة • في الجاهلية والتاديب في اليتم •
وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين من الشرك والجهل وهو بيان لشدة
حاجتهم الى نبي مرشد الى هدايتهم وان هي المخففة واللام الفارقة وقال
الاستاد جرده عن تكلف تعلم علم وعن اتصاف بتطلف وكون على حكم نشو
بعثه فيهم فاظهر عليه من الاوصاف ما فاق بهم على جميعهم ايته في الابداع عن
ابيه وامه ولكن آواه بلطفه وكرمه فكان ذلك ابلغ واتم وافرده عن تكلفه
للعلم ولكن قال وعلمك ما لم تكن تعلم البسه لباس العزة وتوجه بتاج الكرامة
وخلع عليه حسن التولي ليكون اثار البشرية عنه مندرسة وانوار الحقايق
عليه لايحة وآخرين منهم اي وبعث في آخرين منهم وهم العجم ومن ياتي الى يوم
القيمة من الامم فهو صلى الله عليه وسلم مبعوث اليهم وقبول حكمته واجب
عليهم لما يلحقوا بهم اي لم يلحقوا بهم وسيلحقون اليهم وهو العزيز
الغالب على امره الحكيم ذو الحكمة في تدبيره وتقديره ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء تفضله بالايمان والمعرفة وتوفيق الطاعة والله ذو الفضل
العظيم الذي يستحقر دونه نعم الدنيا والآخرة وافاد الاستاد انه سبحانه
قطع الاسباب بالجملة في استحقاق الفضل اذ احاله على المشيئة مثل الذين
حملوا التوراة علموها وكلفوها بها ثم لم يحملوها لم يعملوا بها كمثل الحمار
يحمل اسفارا كتبا من العلم يتعب في حملها ولا ينتفع بما على ظهرها من حملها ويحمل
حال او صفة لان الحمار في المعنى نكرة وافاد الاستاد انه يلحق بهولاء في الوعيد من

Copyright © King Saud University